النهار

"النهار"

الخميس ٩ آذار ٢٠٠٦

تضامن أمهات المعتقلين في سوريا واسرائيل
٢٧ جثة في عنجر تنتظر التحاليل

ورود حمراء كانت هدية امهات المفقودين والمعتقلين في السجون السورية لمناسبة يوم المرأة العالمي، قدمتها لهن امهات المفقودين والمعتقلين في السجون الاسرائيلية، للتعبير عن تضامنهن وللمطالبة بالقيام بتحرك جدي وفاعل لمعرفة مصير "الاولاد الضائعين" واماكن اعتقالهم، سواء كانوا في المعتقلات الاسرائيلية او السورية او في لبنان او في اي مكان آخر. بدعوة من مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب، التقت امهات يجمعهن "وجع واحد وخفقة واحدة ودمعة واحدة" وكلمة واحدة "اعيدوا لنا اولادنا، اعيدوا لنا قلوبنا"، ليصرخن بصوت واحد واضح "كفى صمتا ايها الحكام، كفى تقصيرا وكفى تفرجا على مأساتنا وعذاباتنا".

حضر الاعتصام، الى جانب الامهات، الامين العام للجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية ومركز الخيام محمد صفا، رئيس لجنة سوليد غازي عاد ونائبة رئيسة لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان ووالدة المفقود ماهر قصير، مريم السعيدي.

وتحدث صفا مخاطبا المتحاورين في مؤتمر الحوار الوطني "ان اتفقتم على كل شيء او اختلفتم على كل شيء، فان قضية المعتقلين والمفقودين هي القضية الاساس ومن دون معالجة هذا الملف الوطني والانساني وكشف مصير المفقودين، كل المفقودين في السجون او في المقابر الجماعية، فان الحوار يبقى ناقصا اذا لم تكن هذه القضية محورا اساسيا من محاوره". واشار الى ان "هذه القضية هي اولوية لا يجوز الانشغال عنها من اجل معالجة ازمة المناصب والرئاسات". من جهتها، تساءلت السعيدي عن سبب تغييب القضية: "أليس هؤلاء من جنس البشر حتى يتم شطبهم؟ أوليس لاهاليهم الحق في معرفة مصيرهم فيستعدون لاستقبالهم اذا كانوا احياء او لتسلم رفاتهم اذا كانوا امواتا؟" مطالبة الدولة اللبنانية بتحمل مسؤولياتها وكشف الحقائق والملابسات التي احاطت بالخطف، ولا سيما "السيد سمير جعجع الذي اعلن تبنيه لقضية المفقودين في سوريا".

وختمت كلمتها بتهنئة الدولة الفرنسية على اهتمامها بقضية ميشال سورا والدولة اللبنانية التي "لم تتأخر عن واجب العزاء ممثلة بنصف دزينة من الوزراء، جعلونا نحسد سورا على مصيره ونحسده على القبر وعلى الاهتمام به من قبل دولته".

بدوره، طالب غازي عاد الدولة اللبنانية بضرورة، انشاء بنك لفحص الحمض النووي DNA واجراء الفحوص اللازمة لاهالي المفقودين كي تتسنى للحكومة معرفة هوية اصحاب الجثث المجهولة، اذ لا تزال ٢٧ جثة في عنجر تنتظر تحرك الدولة حتى اليوم".